



المهرجان

فهسینیة الاستقلال

www.mahradjan.com

نشرية
المهرجان
الوطني للمسرح
المحترف

Festival National du Théâtre Professionnel

نشرية رقم 90 الجمعة 21 سبتمبر 2012

رسالة إنسان تمرد على الواقع الإنساني



عرض المشوّهون
عندما يحب الحاكم
شعبه إلى حد المخ

أرشيفنا في أدراجهم

لا يجد الباحث الجزائري في رفوف مكتباتنا الوطنية إلا جزءاً قليلاً من الوثائق التاريخية التي تورّخ للمسرح الجزائري منذ نشأته إلى الاستقلال



ونحن نحتفل بمرور خمسين سنة على استقلال الجزائر، تواجهنا تساؤلات عديدة عن الكمال الهائل من الوثائق التاريخية التي لا يمكن للباحثين الجزائريين والعرب قراءتها لنبحر بالفقد غوصاً في تفاصيل المتوج المسرحي الجزائري أبناء الحقيقة الاستعمارية ، لا نجد إلا ورقيات بسيطة لا تحمل أية أهمية تاريخية تؤسس لتقدير بناء موضوعي لبل الأعمال المسرحية المنتجة من الجزائريين أرادوا بالمسرح أن يؤكدوا جزائرتهم وأن يصنعوا رفضهم للاستعمار، هدفهم في ذلك تحقيق الاستقلال السياسي والتqaفي بعيداً عن لغة المهاينة ، فالمسرح كان ولا يزال أداة تفكير وتغيير، والثورة سجلت أسماء كثيرة أغلبها مازالت مجهلة، نساء ورجال لم نعرفهم ولم نقرأ لهم، ضحوا بكل ما لديهم، حملوا السلاح وحملوا القلم، عبروا بأجسادهم وأخرجو أعمالاً مسرحية خالدة لأجل الترفيه أحياناً، وبعيث الهم للاستقلال في أغلب الأحيان

نحتفل اليوم بمرور خمسين سنة من استقلال الجزائر، وما زلنا نتصارع والفكر الاستعماري لعدم قدرتنا على الاستفادة من أرشيفنا المسرحي لسبب أنه حبيس أدراج مكاتبهم، ففرنسا لا تزال تفكير بعقلية المستعمر الأناني الذي لم يتغير بعد مرور كل هذه السنين، هل من المعقول أن جنسيات غير جزائرية أو عربية لا يمكنها تصفح تلك الوثائق التاريخية إلا عبر مراكز الأرشيف الفرنسية التي تحتوي على ذخائر وكنوز عظيمة؟

تساؤلات عديدة تحيرني وتلاحقني عن حقيقة الجزائريين صنعوا فرح هذا الشعب في مطلع العشرينات والثلاثينيات، بعضهم لم يذكر لحد الساعة في أي مقال أو بحث أو كتاب تاريخي، تاريخنا مسجون في أدراجهم ، وهل من المعقول ألا يحرك مسرحيون ساكناً من أجل استرجاع ذاكرتهم

داخل المنافسة

**مسرّم سوّة أهراص يدخل حلبة المحترف لأول مرّة
عرض المشوّهون عندما يحب
الحاكم شعبه إلى حد المخ**



دخل أمس المسرح الجهوي لسوق أهراص سباق المحترف و دشن أول تجربة له في المنافسة على جوائز المهرجان في طبعته السابعة بعرض المشوّهون.

العرض المسرحي حمل توقيع لحسن شيبة إخراجاً و اقتباساً، عن نص للكاتب الفلسطيني أكرم فوزي، و جسد الأدوار مجموعة من الوجوه الشابة للمسرح الجهوي لسوق أهراص أمثال صباح ماضي، علي عشي ، رحيم مدحية، جفافلية رياض و قلمامي محمود.

يعرض نص المشوّهون مجموعة من السلوكيات المرضية في المجتمع في علاقة الحاكم بالمحكوم، حيث يداهم رجال السلطان بيت أحد الفقراء بحثاً عن رئيس عصابة، فإذا بهم يجدون أحد أبناء العائلة يمشي مستقيناً على رجليه ، وهذا من نوع في عرف القانون؛ لأن الشعب من المفترض أن يكون منحنى الظهر يمشي على أربع، فيقوم رجال السلطة بأسر كل العائلة وتعذيب أفرادها بحثاً عن المصدر الوراثي الذي جاء منه هذا المشوّه.

من خلال العرض تمادي الممثلون في إظهار بشاعة تصرفات رجال السلطان مع أبناء الطبقات البسيطة الذين يحتاجون دائماً لتصريح من أجل كتابة الشعارات أو القراءة والكتابة، حيث جسد العرض بشاعة الواقع الذي يتخطى فيه شب حكم عليه الحاكم بأن يبقى أسير الجهل والتخلف والأمية؛ لأن مزاج الحاكم أراد ذلك .

يصور لنا نص المشوّهون أيضاً جانبنا من علاقة رجال السلطة بالشعب، فقد لا يكون الحاكم هو مصدر البلاء فقط، بل يمكن أن يكون رجال السلطان مصدراً إضافياً للأفات حتى وإن لم يكن ذلك بأمر من الحاكم، فرجال السلطان قادرون على كل شيء، وقابلون لكل شيء بما في ذلك الرشوة، فقد يبيعون ضمائهم بثمن بخس، و ينسبون ذلك فيما بعد للسلطان و القانون.

المشوّهون عرض اختصر آفات المجتمعات العربية و علاقة الحاكم بالشعوبين مما جعل تلك الشعوب غير قادرة على استيعاب التجارب الإنسانية؛ لأنها باختصار مجتمعات مشوّهة لا إرادة لها خارج إرادة الحاكم.

صبرينة غزال

وجوه من المهرجان

الممثل فتحير طافير

**خشبة بشهزادري
تشعرني دائمًا بالرهبة**

التقته بعد أن عاش ما حل بـ امرأة من ورق المقتبسة عن رواية أنتي السراب لواسيني الأعرج، فوجده متلقاً بالتجربة. فتحير كافي 37 عاماً قارئ مجيد، من وطار إلى واسيني، مجيد للغة العربية فهو ابن زاوية شيخ عبد الرحمن، حفظ القرآن الكريم، فأصبحت اللغة العربية تجري في لسانه خفيفة سريعة مفهومة، أكسبته ثقة الأداء حين تدق ساعة الأدوار بالفصحي. أما والدته فلقته في البيت جمالية لغة مولبيين، فكان طفلًا يبحث عن كتب تنقله إلى عوالم جديدة.

يرى فتحير أن الممثل الذي لا يقرأ ولا يسمع الموسيقى ولا يشفق بالسينما.. لا يمكن أن يوصف بالفنان، فمن أين يستمد فنه. فالمسرح في نظر هذا الثلاثي جولة فكرية فرصة من أجل قراءة متعمقة في النص لتجنب الأحكام المتسرعة والسطحية، على حد قوله.

هذا التياري الأصيل، القادر من السوق قريته الفلاحية الصغيرة التي شكلت عبر سنوات طويلة معبراً للبدو الرحيل، كانت مسرحه الأول: تعلمت كثيراً من ذلك الخليط البشري، من سوق السبت حيث القوال يصدق بشعره لملحون في حلقة مشهود لها بسعة جمهورها... السوق بالنسبة لي خزان للخيال.

تيارت أيضاً هي مدينة الفنان الشهيد علي معاishi: عندما أصفي لقصة معاishi أقول في نفسي: كم نحن صغاري أمام تفانيه وحبه، وكم هو أكبر منا جميعاً بتقديره لمسؤولية الأمانة! من السينمائيات المفتوحة حدثاً في المدينة حيث يشتغل، ينتقل فتحي بين رفوف أجمل الأفلام بالأبيض والأسود، وبين خشبات المسارح حيث يلبس أدواره المتعددة، لكنه أمام خشبة مسرح محبي الدين بشهزادري يقول : تتنابني الرهبة وأناعليها، و شعور فريد.. لهذا أحلم بالعودة إلى العمل في المسرح الوطني الجزائري.

نبيلة س



وس طرية لفرقة ينابير تياترو المصرية

يتلونون مثل الحباء، ويتسلقون على جماجم الشهداء.



سيكونون لهم بالمرصاد و سيفضحونهم أينما حلوا لتخلص المجتمع المصري من رياههم وأذاهم. دارت الأحداث بين عالمين : واقعي و خيالي، رسمت حدودهما ألحان محمد عزت و محمد علام وإضاءة أبو بكر الشريف، وعبرت عن كل منهما ملابس وديكور هبة عبد الحميد التي تعمدت خلق فضاء سكني مفتوح على كل الهويات والمجتمعات.

نفيل زاهي

الناقدون الملتونين كالحرباء لضماني بقائهم في الدوائر الحساسة نفسها حتى ولو كان ذلك على حساب الشعب. سلط العرض الضوء على الطفليين الذين ساهموا في إدخال مصر وشعبها في نفق مظلم لسنوات طويلة، و لا يزالون يسعون لمجدورهم في التركيبة الجديدة بشتى الطرق، فقد استباحوا في سبيل غايتهم كل الوسائل غير المشروعة. لكن شباب الثورة

أعطى أمس العرض المصري وسع طريق إشارة الانطلاق للعروض العربية المبرمجة خارج المنافسة في الطبعة السابعة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف والتي ستحتضنها قاعة الموقار على مدار الأسبوع .

في مسرحية وسط الطريق، ثار فريق العمل المصري ضد هذه النتيجة الحتمية واجتهد في إماطة القناع عن فئة مهمة جداً في المجتمع: الإعلاميين والمثقفين والساسة ورجال الأعمال الذين طالما تملقاً وتسلقوا في عهد النظام البائد، وسرعان ما غروا وجهاتهم وصالحهم.

حاول المخرج خليل تمام من خلال نص علي غريب وصفاء البيلي وأداء كل من عاطف جاد و محمد عبد الفتاح و محمد النجار وسامر السيد وعادل عبد النبي وكريم محروس وأسامه جميل ومحمد كمال تقرير الجمهور الجزائري من الواقع الجديد الذي فرض نفسه بعد الثورة المصرية من خلال الحديث مجموعة

رسالة إنسان

تمرد على الواقع الإنساني



مثل كالبروشة التي طغت على المؤسسات العمومية دون أن ينسى الكشف عن مظاهر الظلم والغبن التي أصبحت تصد طريق أشخاص عاديين من عامة الشعب ، ما لمسناه من خلال العرض أن المخرج حاول كسر الطابوهات الموجودة داخل المجتمع بطريقة عبقرية ، وهذا ما جعل العرض يحمل أكثر من دلالة، وأكثر من رسالة ، أما السينوغرافيا التي كانت من توقيع بودريالية أيوب، وبالرغم من بساطتها فقد جاءت ملائمة مع مشاهد العرض، حيث صورت المشاهد بطريقة حملت في العرض الكثير من الدلالات والإيحاءات التي جلبت المتعة للمترجف ، الأمر الذي جعل من رسالة إنسان ترقى إلى مفهومها العميق، أما الممثلون فقد تمكنوا بطريقتهم الخاصة من المزج بين لغة الحوار ولغة الجسد ، وهذا ما أضافى على العرض نوعاً من المتعة والجمال، و الجميل في العرض هو التفاعل التلقائي للجمهور حيث استحسن فكرة العمل منذ الولهة الأولى، وهذا ما دفع بالممثلين الشاب إلى إخراج كل ما لديهم من طاقة إبداعية لخلق نوع من التناسق بين اللوحات الفنية .

جنى ماريا

العبثي قصة شخص يبحث عن الحقيقة الإنسانية ، وهو الدافع الذي جعله يغوص داخل فجوة عميقه مليئة بالتصاعب، بحثاً عن الحقيقة وعن العدالة الإنسانية، وقد تطرق النص المسرحي إلى الأسباب التي جعلت من الإنسان مجرد آلة حادة تعمل على تحويل الأشياء الجميلة إلى لوحات قبيحة خالية من الحب والأحساس الدافئ، وهذا ما نجح فيه الممثلون من خلال نقلهم مشاهد متعددة للألم والحزن الذي لو ثُر كل مظاهر الحب والجمال .

فضل المخرج إحداث بعض الإسقاطات المستمدّة من الواقع الجزائري كتطرقه للأفات الاجتماعية

رسالة إنسان عرض مسرحي قدمته أمس الجمعية الثقافية مسرح ماريا، لمدينة قسنطينة بقاعة حاج عمر، وذلك في إطار المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته السابعة، يعود اقتباس العرض و إخراجه لصلاح الدين ميلاط، عن نص رسالة إلى رب الكاتب العراقي هادي المهدى، أما البطولة في التمثيل فقد شخصها نخبة من الممثلين الوعادين على غرار بودماغ محمد الصديق، ميلاط ميساء، زيارات أبوبكر الصديق، نجاعي عبد الجليل، فاقولوة وليد سيراوي، هاجر يوسفى، بوديسة عبد الحكيم . تعالج أحداث العرض المدرج في صنف المسرح

اليوم الدراسي

كاتب ياسين .. التأثير التمرد

يشكل اليوم كاتب ياسين الشاعر والروائي والمسرحي الإشكالي الذي غير الأشكال التعبيرية بما في ذلك اللغة، ودفع بها نحو الأقصى لتقول كل مكامنها، ظاهرة أدبية متعلالية وأيقونة وطنية اخترقت الحدود الوطنية والقومية ل تستقر في الذاكرة الإنسانية الجمعية. حياته وأعماله وأفكاره كانت وما تزال إلى اليوم مجالاً خصباً للنقاش وال الحوار والتحليل والبحث والمساجلة. عاش حياته فناناً هاجسه المركزي هو حريته التي كثيراً ما جلبت له مشاكل كثيرة مع المؤسسات المنغلقة على نفسها. لقد صنعت مساره الإنساني الذي ظل منارة حتى وفاته.

في ظل سياسة المحوا الاستعمارية، دحض كاتب ياسين الخطاب الكولونيالي بقوة وبلا هواة وهو لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره عندما قدم محاضرة في فرنسا عن الأمير عبد القادر، في 24 ماي 1947 في تجمع العلماء في باريس la Société des Savants de Paris والتي أثبتت أن نحاماً أدبياً ونضالياً كان بصدده التكون. ووضع خياراته كلها في سياق إنساني لا محلي فقط. فدافع عن القضايا الحيوية العادلة من الفيتنام التي قضى فيها ثلاثة سنوات انتهت بمسرحية الرجل ذو النعل المطاطي، إلى القضية الفلسطينية التي كتب عنها مسرحية بعنوان فلسطين المخدوعة ولاقت اهتماماً وطنياً وعربياً واسعاً. لكن تمايز كاتب ياسين المتعدد يدين بالكثير إلى نصه المتميز والكبير. نجمة الذي ترجم إلى لغات متعددة منها اللغة العربية التي كانت وراءها السيدة القديرة ملك أبيض العيسى التي سخرت جزءاً منها من حياتها لترجمة هذه الرواية، وشعر مالك حداد ونشره في ستينيات القرن الماضي. فتحولت رواية نجمة مع الزمن إلى أيقونة أدبية وطنية وعالمية عبرت بقوّة عن فكرة التحرر والهوية المتعددة والحق في القول والتفكير الحر.

كاتب ياسين فتح عينيه على ثقافة أمه الشعبية التي كانت معلمه الأول في قول الشعر وحفظه، لكنه عندما أراد أن يكتب لم يجد أمامه إلا اللغة الفرنسية التي اعتبرها في النهاية غنية حرب، فنهل من ثقافتها وكتب بها جل أعماله من منطلق مقولته الشهيرة: أكتب بالفرنسية لأقول للفرنسيين إنني لست فرنسيًا. رغبة منه في تجاوز معضلة اللغة الفرنسية بعد الاستقلال، وجد كاتب ياسين ضالته في المسرح الشعبي الذي اعتبره أصدق وسيلة للوصول إلى قلب المجاهير الواسعة التي كانت شغله الشاغل. فأبدع مسرحيات تشكل اليوم جزءاً منها من السجال المسرحي الوطني على غرار: محمد خذ حقبيتك، الرجل ذو النعل المطاطي، مسحوق الذكاء أو غيرة الفهامة، الجنة المطروقة... وغيرها.

المهرجان الوطني للمسرح المحترف، أراد من هذا الجهد التقدىي الخالق، ومن خلال هذا اليوم الدراسي الدخول إلى عالم كاتب ياسين الإبداعي ووضع اللبنات الأولى لإعادة قراءته من جديد، برؤية حيوية تعيد إلى الواجهة. فكل ما قاله كاتب ياسين أو عبر عنه بقوّة، وأحياناً بصراحة المبدع الحر تجاوز فيها كل الوفاقات الاجتماعية والسياسية، ما يزال حياً ويمكن تحييّنه بسهولة وتقديمه للنقاد والمهتمين بعالم الكتابة والإبداع من خلال فتح ورشة للنقاش الحر بهذه المناسبة، حول الأعمال الإبداعية لكاتب متعدد في انشغالاته الإبداعية والحياتية: الشاعر والروائي والمسرحي والمناضل الملتزم بقضايا الوطن، وقضايا التحرر العالمية. كيف تشتعل هذه التعديدية في أعمال كاتب ياسين؟ السند الشعري في تثوير البنية المسرحية؟ كيف ينشأ النص المسرحي في أفق إنتاجي جماعي مغيراً عن انشغالات الطبقات الأكثر حرماناً وشعبية؟ هل استطاع ياسين أن يوؤس لتمايزه الذي يختلف عن مسرح الحلقة أو الاحتفال أو الحكواتي؟ نجمة بوصفها ملحمة الأجداد والإنسان في بحثه عن حقه في الوجود والحياة والتمايز أيضاً؟ ماذا تمثل الشخصية في أعمال كاتب ياسين باعتبارها المحرك الأساس للخطاب المسرحي؟ وغيرها من الإشكاليات التي تجعل اليوم من أعمال كاتب ياسين ورشة مفتوحة دوماً أمام الباحثين الأدبيين والمسرحيين.

من هنا، فهذا اليوم الدراسي يهدف إلى الانتقال بكاتب ياسين من مجرد الاقتصار على التعريف والإشادة، إلى مستوى المقاربات النقدية الجادة لمحتويات هذه الأعمال الإبداعية وأشكالها التي صنعت تمايزها في زمانها، وما تزال أصداها بيننا إلى اليوم. فكاتب ياسين ليس ماضياً أدبياً وفنرياً فحسب، بل هو ذاكرة حية للتنوير والدفاع عن الحق. أيّاً كان هذا الحق.

متألقات



في يوم دراسي حول الراحل .. الثائر المتمرد

الجزائر خسرت روائياً عالياً

اعترف واسيني الأعرج أن الجزائر فقدت روائياً عالياً بمحبم الرامل كاتب ياسين، مضيفاً أن رير طوار أعماله كانت يمكن أن يحمل قائمة طويلة من الروايات لو أنه لم يتوجه إلى السرع، وفضيله للغة الشعبية، واستطرد واسيني خلال مداخلته الافتتاحية في اليوم الدراسي الذي كاتب ياسين.. الثائر المتمرد، بقاعة الأطلس بباب الواد بالعاصمة أن الكاتب تبنى موقفاً مفاده أنه لا بد للمسرح أن يكون له صياغة المجتمع واللغة التي يفهمها.



استرجع واسيني خلال مداخلته شباب كاتب ياسين، تحدث عن مشاركته في مظاهرات 1948، قال عنه إنه كان رجال سجاليا ولا يقتنع بسهولة، مردفاً بالقول إنه لم يكن رجالاً جاهزاً أو خطابياً، كان يعتبر أن اللغة الفرنسية غنية حرب، ولجا إلى اللغة العامية ليكون قريباً من الواقع؛ وأنه كان ي تعرض على المسرح النخبوى على حد تعبيره.

الدكتورة الأردنية رزان اعتبرت من جهتها أن كاتب ياسين لامس الكثير من الرموز، واستفاز الذكرة، ووصفت عمله بأنه استطاع أن ينقل رائحة التاريخ الجزائري رغم لغته الفرنسية، أما الأكاديمي سعيد بوطالبين فقد رکز على جانب المضمون، وأن بقية ما كتب عنه جاء سطحياً في الغالب، ونقل عاشور بوزيان بعض الحميميات التي دارت بينه وبين الكاتب، جاء فيها أن كاتب ياسين قال له أكتب بالفرنسية لأنتم من الاستعمار الفرنسي.

نصر الدين حديد

لحظات شكلت ملامح مساره الإبداعي، واستنطقت حجارتها في مدینته الأبية الخالدة، كل هذه الأيقونات كانت جزءاً من معرض احتضنه بهو قاعة الأطلس خلال هذا اليوم الدراسي.

أصبح بتيمة استلاطم الوطن والألم في رواياته، طارده لعنة الاستعمار، وأصبحت والدته بالجنون بعد اعتقادها أنه قتل في مظاهرات ماي 1945، روايته نجمة مشبعة إلى حد الانفلات، ويصعب تفكيك شفراتها لارتباطها بشخصيته، هو كاتب سابق لعصره بدعوه إلى التعدد اللغوي وتكريس الهوية الجزائرية، يمثل أنموذجاً جيداً بكل مه على شاكلة آسيا جبار، مالك حداد، ومولود فرعون، والجزائر خسرت روائياً عالياً؛ لأن كاتب ياسين اكتفى برواية نجمة، وكان بإمكانه مسيرةه أن تحمل الكثير من الأعمال لولا أنه توجه إلى المسرح، وخلد للغة العالمية ليكون قريباً من المجتمع، هذا ما جاء في وصف الروائي واسيني الأعرج، للراحل كاتب ياسين روائياً، مسرحياً وسياسياً.

حملوه في أقلامهم، وترفت حكاياته على ذاكرتهم وبين سطور كتاباتهم، فاجتمعوا ليشكوا شيئاً يشبه ملامح وجهه الأدبي، خلال مداخلة بعنوان كاتب ياسين.. الثائر المتمرد بقاعة الأطلس في باب الواد بالعاصمة. نشطها كل من الأكاديمي السعيد بوطالبين من جامعة مستغانم، ود. رزان محمود إبراهيم الجامعة الأردنية، ود. جمال آدم من الإمارات العربية، ود. نواف يونس مدير تحرير دبي الثقافية، ووقف كتاب ومبدعون وفنانون شهوداً على عطاءاته ومواقفه وقضاياها التي ناضل من أجلها، كان من بينهم الأستاذ شريف لدرع، ود. زينب الأعوج، ود. عاشر بوزيان، مع تسجيل غياب الروائية والمترجمة السورية التي ترجمت كاتب ياسين إلى العربية ملك عيسى الأبيض، وغياب مواطنها نبيل سليمان لأسباب أمنية على حد قوله. صور نادرة تعرض لأول مرة، رسائل بخط يده، وملصقات من الصحافة المكتوبة رصدت تحركاته الأدبية، وتوقفت أمام

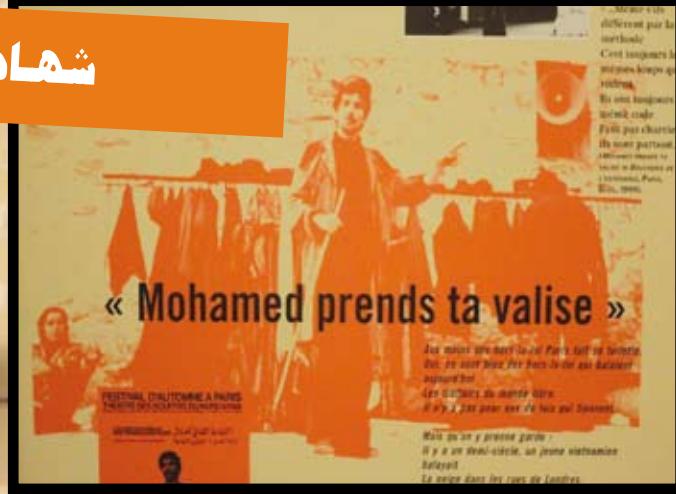
شمادات حول كاتب ياسين



عبد الحميد جباتي:

بفضل كاتب فهمنا أبعاداً جديدة في المسرح

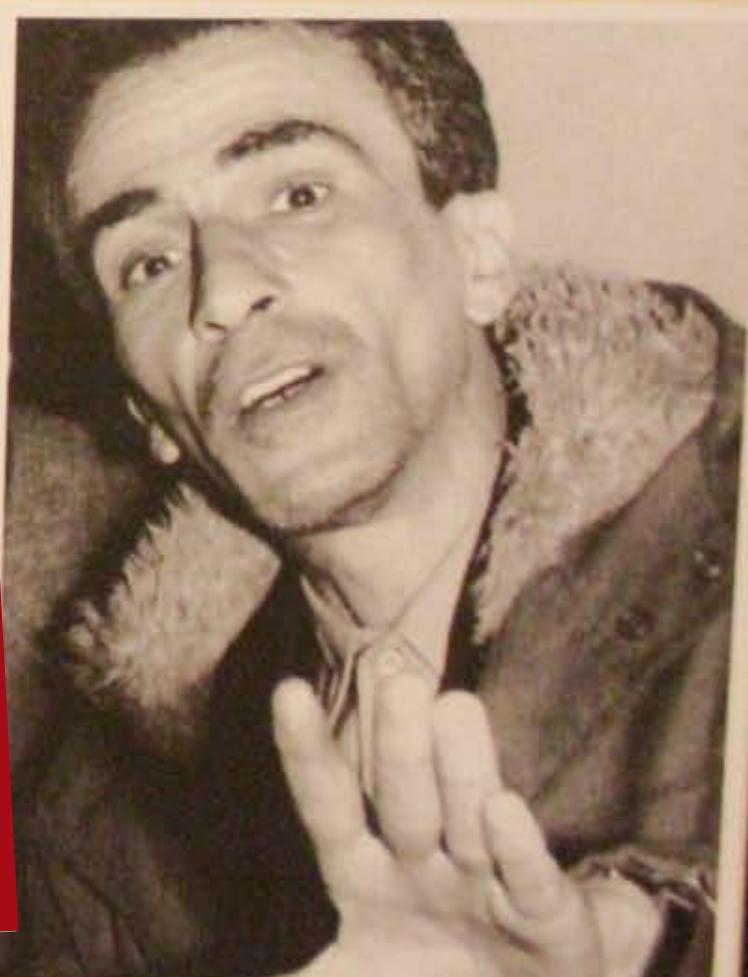
أخشى أن أخطئ في حق ياسين عند الحديث عنه، بكل تواضع أرى أنه شخصية عميقة للغاية. تثير في نفسك أسئلة كثيرة، وليس أي شخص يمكن الخوض في أعماله وأسلوبه في تعاطي مواضيع الحياة والفكر. لهذا السبب يتفرق الناس عند التطرق لحياة ياسين، فيبدو لفريق شخصية أدبية ومسرحية غامضة، فيما يتوصل آخرون إلى ذلك رموز أعماله وفهم أبعادها الاجتماعية والثقافية والفنية... مهما كانت صفة التعامل مع كاتب إلا أنها لا يمكن إغفال النظر عن لمساته، فقد سمح للبعض بفهم أهمية المسرح، والتعرف على طرق أدبية جديدة.



الشريف لدرع:

ياسين واصل مسيرة المسرح الشعبي لرشيد قسنطيني

تعرفت على كاتب ياسين متفرجاً أولًا، كنت أذهب لمتابعة كل ما يتعلّق به، وقد أعجبت وما أزال بمسرحية غبرة الفهامة التي قدمتها فرقة الكراك بقسنطينة سنة 1971 في قاعة موغادر، وأعتبرها أحسن ما قدم لحد الآن فيما يتعلق بهذه القطعة التي أشرف عليها الهاشمي نور الدين. بعدها ربطني به علاقة القراء، فاطلعت على نصوصه مترجمة إلى أن حانت مرحلة الجامعة، في 71 حينما بدأ ينشط في مسرح البحر ومحيط العمال، وقد كانت فترة ثانية تزودنا فيها بمسرحه المميز شكلاً ومضموناً، بالنسبة لي يمثل كاتب جهاداً لإحياء تقاليد المسرح الشعبي الذي بدأ رشيد قسنطيني، كاتب يلخص تاريخ المسرح من الناحية الفنية ويعكس مضموناً فكريًّا وإيديولوجيًّا.



د. أحمد منور:

كاتب أمن بتوجيه الثقافة إلى عموم الشعب

أعتقد أن كاتب ياسين وفق في مخاطبة الناس، فالجزائر بعد 1962 خرجت بنسبة عالية من الأميين، فقراره الكتابة بالعامية كان بهدف إلى أن يفهمه الجميع، ياسين بطبيعة متعدد، لا يقبل الجاهز، فهو رجل ينظر إلى الأشياء من الجانب النقدي، وهذا أمر ممتاز وهم في أعماله كلها.

أنا أرى أن كاتب تأثر بجون فيلار المثقف الذي أسدّت له مهمة القيام بالمسرح الشعبي في فرنسا، وكان لها أثر كبير وجيد، واستفاد ياسين من هذه التجربة، حيث قدم المسرح في شكل شعبي بسيط، إخراجاً ولغة يقدم في أي مكان، كاتب وفيلار يؤمنان بتوجيه الثقافة إلى عموم الشعب.





د. رزان إبراهيم:

كنا نشم رائحة الهوية الجزائرية من أعمال ياسين

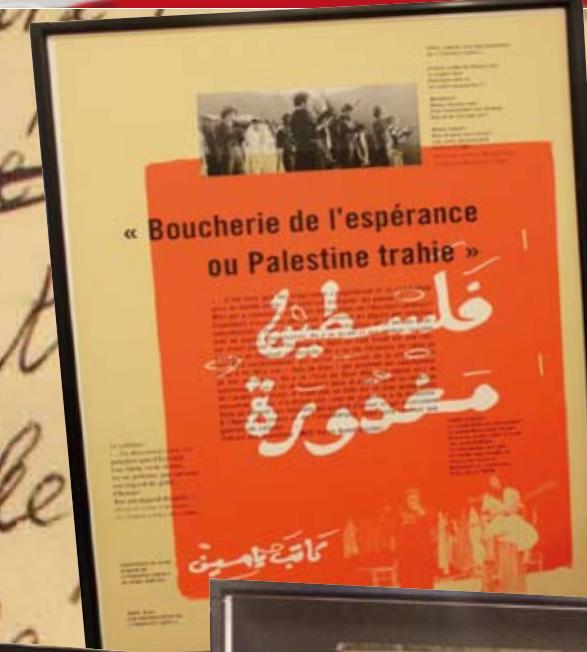
كانت رائحة الكتابة الجزائرية تظهر من خلال روايات كاتب ياسين، ونجمة في نظري يجب أن تقرأ جمالياتها ضمن الفترة ما بعد الكولونيالية، فهي في نظري واحدة من السردية الكبرى على حد تعبير الراحل إدوارد سعيد، وبنعتبر آخر هي محفل للشعبوكي تنتفض، أصلاً كان ياسين ينتقد الآخر و ذاته في آن واحد، حينما كان يعارض أفكار قبيلته، ويدعو إلى الحد من زواج الأقارب وعلاقة الآباء بالأبناء مثلاً. مخيلة كاتب ياسين بحاجة إلى دراسة، نظراً لغناها وثرائها، خاصة عندما يحيل الشخصيات إلى حيوانات مثل النسر العجوز أو النمر، فهذا انفراد في ذاته.



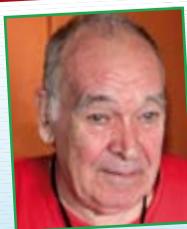
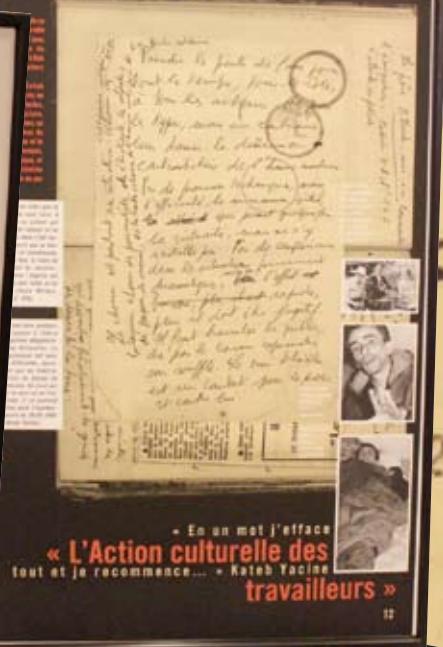
حسان عسوس

ياسين تخل عن البريق الباريسي من أجل الجزائر

أذكر شيئاً مميزاً عن سلوك كاتب ياسين، كان في قمة النجاح هناك في فرنسا، كان اسمه يصاهي أكبر الأسماء المسرحية، بفضل نجاح مسرحياته الثالثة المطروقة ونجمة إلا أنه عندما اقتربت عليه العودة إلى الجزائر قيل له: ما رأيك أن تعود إلى الجزائر للعمل؟ بسرعة أجابهم بنعم، ولبي الداء واد إلى البلاد وهناك كتب - محمد خذ حقيتك - واستغل مع عدد من الطاقات الشابة، هذا الموقف لا يمكن أن يمر هكذا دون أن يسجل في الذاكرة، ياسين ترك بريق النجاح الباريسي من أجل العيش في وطنه.



« Une langue appartient à celui qui la viole, pas à celui qui la caresse »

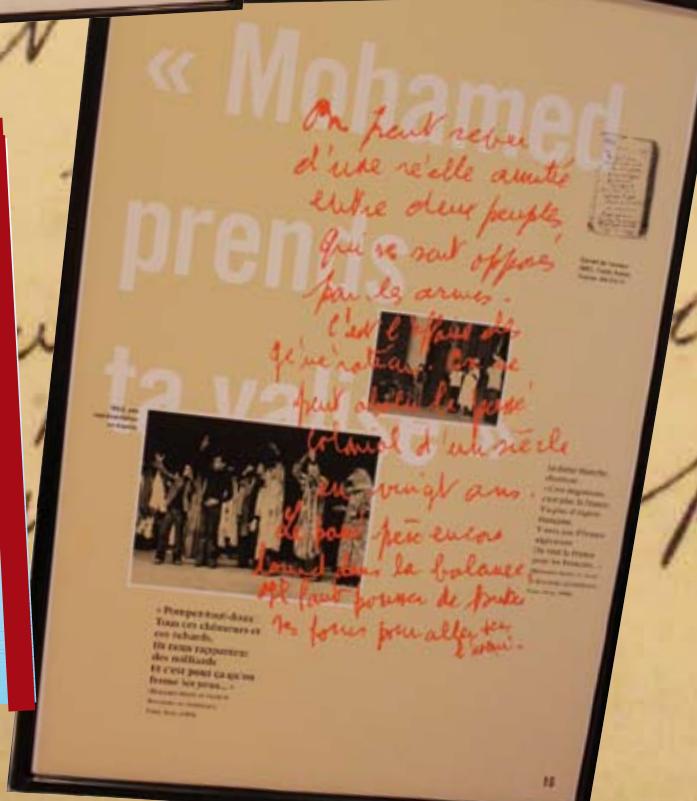


جعفر اينال:

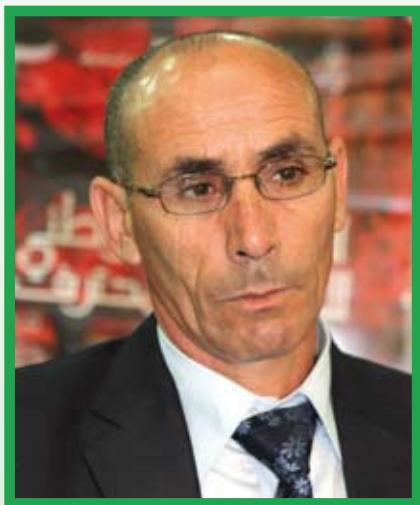
كنا أصدقاء جدا

عندما تلقيت نبأ وفاة صديقي ياسين كنت يومها في معرض لأحد الأصدقاء التشكيليين، لم أصدق ما سمعت، ورحت أسرع إلى السفارة أطلب فيزا لأنتحق به. توفي ياسين في غرونوبيل وقد شهد إخراج أول مسرحية له سنة 1961 من قبل المخرج جون ماري سيرو في بروكسل.

كان أصدقاء جداً، إلا أنه كان متبعاً من الحياة في المركز الاجتماعي بين عكoun، لم يترك لنفسه فرصة الشعور بالوحدة، كان يقرأ لدرجة عالية من التركيز خاصة لفولكترن في تلك المرحلة، بالموازاة كان يزوره أصدقاء ومعجبون بإبداعه، شخصيات وطنية وثقافية مثل علي زععمون، رشيد ميموني، آسيا جبار، وطلبة وممثلين كان يطمح معهم إلى تحقيق حلم مجلة أكسيون كولتيفال. لم يكن يحب أيضاً الرسائل الطويلة، لهذا في كل سفرية له كان يبعث لي ببطاقة بريدية مع كلمة قصيرة مميزة.



رمzie "نجمة" عند كاتب ياسين



أقوى أديب فضح الاستعمار في رمzie شفافة ، إنه مثل ذلك المحارب الأسطوري الذي يسلب سلاح عدوه ليحرره به قبل أن يقضى عليه ، ففي حرب ضد الاستعمار الفرنسي جعل من اللغة الفرنسية غنية حرب يقارع بها هذه الأمومة الفرنسية الرعناء حيث يصور قطبيعته مع الاستعمار وإحساسه بمرارة التشويه الثقافي :

"Jamais Je n'ai cessé, même aux jours de succès près de l'institutrice, de ressentir au fond de moi cette seconde rupture du lien ombilical, cet exil intérieur qui ne rapprochait plus l'écolier de sa mère que pour l'arracher, chaque fois un peu plus, au murmure du sang, aux frémissements réprobateurs d'une longue bannie secrètement, d'une même accord à Ainsi avais ? je perdu tout à la fois ma Méré et son langage. les seuls trésors inaliénables et pourtant aliénés".

كاتب ياسين يختلف عن عموم كتاب الجزائري في كونه لم يتحدث في إبداعاته عن القتل الحقيقي الذي طال الجزائريين على يد زبانية الاستعمار الفرنسي ، ولكنه تحدث عن القتل الرمزي ، قتل الجزائري في هويتها وشخصيتها وجودها ، إنه في هذا المقطع الرائع يوجه أصابع الاتهام للاستعمار الفرنسي معبرا عن شعوره بالاغتراب والقطيعة مع ذاته وإحساسه بالضياع عندما فقد أنه ولغتها ، إنها ربما طريقة أخرى لاعترافه بالغرابة والمنفى على غرار ما صرخ به مالك حداد عندما قال : "الفرنسية منفأي" ، ثم سكت عن القول المباح . فهل يمكن بعد هذا أن يتحدث بعض الخلق هنا أو هناك عن إيجابيات الاستعمار .؟؟.

العاهرة والمستهترة في مغارة جبلية مع رجلين جزائريين من قبيلةبني قبولو -قبيلة كاتب ياسين -قاداها إلى هناك ثم تنازعاهما ، فقتل أحدهما الآخر وانفرد بها فحملت منه ثم أنيبت هذه الفتاة اللقيطة والتي تدعى - نجمة -. وهكذا أمضت - نجمة - حياتها موزعة بين أمها الفرنسية ، وأبيها الجزائري ، وأمراة جزائرية عاقر تبنتها ثم زوج جزائري خامل تكرهه ، إلى أن عاد الصواب إلى أبيها الكهل ، فاختطفها من زوجها ، وصعد بها جبل الأجداد حيث أعادها إلى مرابع أبيها قبل أن يموت .

وفي ربع جبل الأجداد عاشت - نجمة - حب الشباب وهياهم بها ومنهم - الأخضر - وهو - كاتب ياسين - ذاته ، فنجمة إذن كما يقول عنها الكاتب ما هي إلا رمز إنها الجزائري نفسها ، إنها الوطن الضائع ، والمثال أبدا . إنها هذا الوطن الذي ينبغي خلقه من جديد ، هناك في أعلى الجبل ، جبل الأجداد . ولذلك يقترح - كاتب ياسين - الثورة المستمرة حلا للقضاء على ما طال الجزائريين من تشويه ومسخ ، وذلك حتى تتمكن الجزائري من تلمس طريقها واستعادة هويتها ، ففي مسرحية - الجنة المطروقة - مثلا تردد الجوقة وهي لسان حال الشعب قاتلة .

يا مجاهدي الجزائر !
لا تتركوا معاقلكم
إن ساعة المعارك ما تزال بعيدة
يا مجاهدي الجزائر

ومن الواضح أن الجزائري في حاجة حقيقة إلى ثورة ثقافية مستمرة ، تنفض عنها غبار الاجتثاث الذي مسخ هويتها وشخصيتها ، إنه يضعن وجهها لوجه أمام مرأة نفوسنا ، أمام نجمة " : نجمة التي يتنازع الرجال أبوتها .. لكن أنها الفرنسية قد حكمت عليها بأن تكون كالزهرة السامة التي لا يمكن استنشاق عبيرها .. لقد لوثتها أنها في أعماق جذورها " هذا هو مدلول الإدانة التي يمكن توجيهها للاستعمار الفرنسي بخصوص الجريمة الكبرى التي اقترفها في حق الشعب الجزائري ، هذه الجريمة التي لا تتمكن في قتل ملابس الشهداء الجزائريين فحسب ، ولكن في سجن ماضي الجزائريين وحاضرها ومستقبلها من خلال مسخ تاريخها والقضاء على لغتها ومثلها وتقاليدها .

إن الوطن الذي تركه لنا الاستعمار الفرنسي بعد خروجه من الجزائر ، والذي يحلو لبعض المغارضين تمجيد إنجازاته وإيجابياته ، في إطار ما يسمى بحملة تمجيد الاستعمار ، هو هذا الوطن الذي أبدع كاتب ياسين رمزيته ، فشخصه في صورة الفتاة - نجمة - المحاصرة بكل أشكال المسخ والتشويه ، وسيظل كاتب ياسين

بعد الأدب الجزائري كاتب ياسين - رحمه الله - أتوى قلم تصدى ل موضوع محاولة تشویه الاستعمار الفرنسي للرواية الجزائرية ، وأتواها على الإطلاق ، ذلك أن هذه القضية بالذات هي هامة المركزي في أغلب كتاباته الروائية مثل "نجمة" أو السيمية مثل "المجنة المطروقة" و "الإهداد بزدادون ضراوة" ، وحتى في قصائد ودواوينه الشعرية ، ففي تعابيره يتصدر صوت الماسي الرسأء ليصر في جمال إبداعي سامر لألم الجزائر وهي تعانى الاجتثاث والاستئصال والتشويه والمسخ والاستلاب

بقلم د. حسن تليلاني

لقد عاين كاتب ياسين هذه الجراح منذ طفولته إذ اكتوى بعذاب الاستعمار وذاق مرارة السجن والتعذيب وعمره لم يتجاوز السادس عشر ربيعا . حيث شارك في مظاهرات 08 ماي 1945 بسطيف ، فاعتقل وعذب ، وعندما أطلق سراحه بعد أشهر وجد المأساة في انتظاره بدايته من أمه التي جُنِّت لأنها قبل لها بأن فلانة كبدتها - ياسين - قد قتلت في المظاهرات ، ثم والده الذي طرد من العمل بسبب انتقامه ابنه - ياسين - للمتمردين ، هذا بالإضافة إلى أن إدارة المدرسة التي ي تتلمذ فيها - كاتب ياسين - قد قررت شطبها من قائمة المتدرسين بسبب مشاركته في المظاهرات .

كل هذه التجارب المرة وضفت - كاتب ياسين - وجهها لوجه أمام - نجمة - هذا الحب الكبير الذي أزهر في أعماقه وهو داخل زنزانة السجن ، إنها الجزائر في مرأة القلب ونجوى الفؤاد ، فمن خلال رمzie الحببية - نجمة - عبر الكاتب عن آمال الجزائري وألماها ، ذلك أن الموقف من المرأة كما يقول - جورج طرابشي - يحدد الموقف من الإنسان ومن المجتمع ومن الوجود بأسره ، فنجمة هي المرأة التي حققت للكاتب عمق المنظورية إذ يكون الناظر منظورا والمنظور ناظرا .

وعلى النقايض من الكتاب الرومانسيين ، لا يضعننا - كاتب ياسين - أمام فتاة مثالية كاملة الملامح والأبعاد ، بل إنه - في واقعية جارحة - يلخص الجزائري في امرأة حتى وإن كانت جميلة في شكلها إلا أنها مشوهة وممسوحة في أصولها وهويتها ، فنجمة فتاة بدأت حياتها في أحشاء أمها ذات ليلة أمضتها تلك الألم الفرنسي

Tafaska taghenawt n-umezgun asadur
tnessef idhelli

Tarwiht n-Kateb Yacine Terzed fellagh ...



Idhelli yewdshed wass wis seta igmnasfen tafaska taghenawt n-umezgun asadur di tikelt ines tis seb3a. Ahil nyidhelli damerkanti mlih ladgha midterza fellas terwiht tucbih n-umara amusnaw amoqran yefkan atas itzori lak tseka tazdayrit wagi qarnas mass Kateb Yacine fellas ye3fu rebbi. Kateb yacine dyiwen siyismawen iwumi tekfa tfaska cwit seg-azal ines idhelli di tegnits i-tessahel di tzeqqa nl-atlas di Beb El Oued ghaf l3cra n-tsebhit anda tekkan atas inazoren si ledzayer lak tmura n-elbellrani. Ahil agi yesmenhalit mass Wassini Laaredj si tmurt negh, yetsekka dges mass M'hemed Benguettaf anemhal n-wexam n-umezgun aghenaw adzayri, Dr. Abdeslam Yekhlef si tmdint n-qsentina, Dr. Malak Aissa Alabyad si tmurt n-surya, tamarut tazdayrit Dr. Zeineb Laaoudj lak dwata nnidan yudren ak d bab n-« Nedjma », wigij njamaan iwaken adehkun am yuder amek yura amek yetwali lumur ladgha imi yuder di tegnit nlguerra n-fransa.

Għaf tlata n-tmiedit n-yideli, turar terba3t n-« Maraya » idyusen si tmdint n-qsentina tacequft iwumi qaren « Rissalat Inssan » negħi « yiġi n-tebrats i-bunadem» id-yesufagh mass Milat Salaheddine idyeseñen adrīs ines sghur mass Hadi Elmehdi. Tacequft agi dyiġi si tigad yerran akiñ iwahl il-temziziet ntfaska. « Yiġi n-tebrats i-bunadem» tacequft yetnadin għef yemdan īgerzen, amdan yesfan yes3an nya lqima tudert 3zien, amdan yexdan lekdeb, takorda yak d-laxde3 ... luma3na ... wissen melmi aratafen !!

Ikemmwal walih n-was wis setsa ntfaska siywen n-uhanay nidhen yerran akiñ itemzizel (Off) tagħi tin iguraren ghaf l-kom i-n-tmeddit di tzeqqa nl-Mouggar, ahil agi dwin idyekkan si tmurt n-masser idiceg3en tajmaat iwumi qaren « Yanayer Teatro » iwaken atetsekk i-di tikeltagi setcequft iwumi qaren « Wassaa Tariq » negħi « Tiix akiñ seg webrid ».

Għaf l-kom netmedit dagħen, tazeqqa nl-Hadj Omar tejmaa lahbba ntzori lak tseka anda idya3redħ mass Abderrezak Boukebba kra n-imarru yen3nan ayen iwmi qaren « tamacahut tamectuht ». Ahanay ntmeddit agi « tamacahut tamectuht tinebbi għaf umezgun /tmiedit n-Youcef Chaouch » tin id-yesmekfad mass Salim Boufendassa si temdint n-qsentina, mass Abdelkrim Yennina si temdint n-Adrar, mass Abdelhamid Izza si ledzayer tamanagħi, mass Allaoua Hadji si temdint n-Setif lak d-mass Hicham Elboustani si tmirt n-Lubnan.

Di tagħra n was n-yidhelli, tekċem terba3t n-wexam n-umezgun amawi n-tmiedit n-Souq Aħras timziziet n-ntfaska thagħenaw n-umezgun asadur, setequft iwumi qaren « almucawħun » negħi « ucmitten » id-yesufagh għar telwihin n-umezgun mass Chiba Lahcen wi-dyebw seg adrīs n-mass Akram Fouzi Kiali.

Lilya Ait-Ouali

EVENEMENT

La nuit de Youcef Chaouch à la salle Hadj-Omar La nouvelle s'invite au théâtre

Pour la première fois, la nouvelle est l'invitée des rencontres littéraires du FNTP. La salle Hadj-Omar a accueilli, dans le cadre de cette nuit dédiée à Youcef Chaouch, les nouvellistes Salim Boufenedessa de Constantine, Abelkrim Yenina d'Adrar, Abdelhamid Iriza d'Alger et Hicham El Boustani de Jordanie qui, à tour de rôle, ont lu leurs textes avec, en toile de fond, une conception d'Ali Abdoun et des intermèdes musicaux interprétés avec Amine Cheikh et Abdellah Nedjar.

Les différentes nouvelles lues par leurs auteurs avaient comme point commun les déchirures de l'âme et la quête existentialiste dans un monde marqué par le chaos, l'égoïsme et le renversement des valeurs, où l'être humain, dans sa folie, est plus enclin à faire la guerre que la paix et le mal que le bien. Au sujet de cette rencontre, Abderrezak Boukebba souligne que «la nouvelle est un genre théâtral qui se base essentiellement sur le récit, et nous avons voulu construire des ponts entre ce genre littéraire et le théâtre. De plus, elle est en adéquation avec la réalité et le monde qui nous entoure. C'est dans cet esprit que nous avons opté pour des nouvellistes de la nouvelle génération, en phase avec la réalité actuelle». Il a ajouté : «Lors des prochaines éditions et dans cet esprit d'ouverture vers les autres arts, d'autres formes artistiques (arts plastiques, musique...) seront conviées dans la demeure féérique du 4^e art.»

Dans le même sillage, le nouvelliste jordanien Hicham El Boustani, présent pour la première fois en Algérie, explique qu'il est très heureux de fêter le théâtre avec les autres formes artistiques, en expliquant : «Moi-même, à travers mon écriture, j'aspire à dépasser le style littéraire en m'imprégnant des autres arts et en créant des passerelles entre le théâtre, la nouvelle, le cinéma et même les arts plastiques.»

Animant une vente-dédicace de ses recueils de nouvelles devant le hall du TNA, il explique que sa préférence pour la nouvelle s'explique par le fait que l'écriture est concise mais puissante et complexe, interpellant les lecteurs et leur offrant des possibilités d'expression de leur propre imaginaire. Pour conclure, Hicham El Boustani soulignera qu'«il est important de s'ouvrir aux autres arts, car cela nourrit notre inspiration. Je pense que, dans le futur, il y aura de plus en plus d'ouvertures et de passerelles entre les différents arts pour des créations artistiques fécondes».

Sihem Ammour



Une journée d'étude lui a été consacrée hier **Kateb Yacine, le rebelle**

Au sixième jour, le Festival national du théâtre pressionnel a consacré une journée d'étude au père de Nedjma, intitulée «Kateb Yacine, le rebelle». Abritée par la salle Atlas, cette journée a été entamée par le vernissage d'une exposition regroupant un grand nombre de documents inédits sur les parcours professionnel et personnel de l'auteur.

Avec pour commissaires Amazigh Kateb et Zoubeïda Chergui, cette exposition, réalisée par l'association Avenir et mémoire, a fait découvrir aux visiteurs les lettres manuscrites échangées entre Kateb et ses amis les frères Rachid et Djaâfer Inal, mais aussi des textes rares, dont celui consacré à sa rencontre avec le peintre de génie Issiakhem intitulé «Issiakhem, œil de lynx et les américains».

Des affiches des pièces de Kateb Yacine sont également exposées, ainsi que la totalité de ses ouvrages publiés. Par ailleurs, ce vernissage a été suivi par la projection d'un montage de photographies, commenté par le Dr Abdesselam Yekhlef, de l'université de Constantine. Intitulé «Dites-moi d'où vient ce rebelle», comme son nom l'indique, il s'intéresse aux origines de l'auteur révolté, à Kablout, Sedrata. La projection, commentée en live par Dr Yekhlef, a été suivie par un hommage rendu par le Festival représenté par la poétesse Zineb Laâouedj à Dr Malak Abyad Issa, la traductrice du roman Nedjma du français vers la langue arabe. Agée aujourd'hui de 85 ans, la traductrice, qui a dévoilé l'œuvre majeure de Kateb Nedjma ainsi que d'autres de ses œuvres au monde arabe, n'a malheureusement pas pu faire le déplacement.

La première séance de la journée d'étude a été présidée par Dr Nouef Younès, directeur de la rédaction du mensuel Dubai El Takafia et a vu la participation de quatre intervenants. N'ayant pas pu venir depuis la Syrie, le très attendu romancier Nabil Slimane a adressé une lettre émouvante aux organisateurs, dans laquelle il explique les raisons sécuritaires l'ayant empêché de faire le voyage, tout en rappelant toute l'affection qu'il porte à l'Algérie.

Venu de Jordanie, Dr Razane Mahmoud Brahim a présenté une communication intitulée «Nedjma et l'esthétique post-colonialisme d'un point de vue critique et culturel». «Nedjma a



offert de la matière pour la lutte de la nation», a-t-elle dit, en soulignant que Kateb «n'a jamais fait de l'autoglorification, mais plutôt dans l'autocritique».

Le romancier et dramaturge Bouziane Ben Achour s'est intéressé, pour sa part, à Kateb le dramaturge dans une communication intitulée «Le théâtre de Kateb, un théâtre agitateur». Se référant au militantisme de Kateb au sein du PPA, le conférencier a affirmé que «Kateb s'est impliqué sans retenue dans la révolution. Kateb est le parfait antipode de l'intellectuel serviteur. Il a toujours été en dénonciation constante». S'agissant de son théâtre, il a déclaré que «Kateb a mis en place un théâtre de vadrouille, un théâtre qui suscite les débats par la parodie. Les pièces de Kateb sont des œuvres transportables et transposables dans n'importe quel lieu». Il a ajouté que «dans les pièces de Kateb Yacine, les choses sont nommées par leurs véritables noms, les comédiens complices sortaient parfois de leurs personnages pour devenir des médiateurs. Autre particularité du théâtre katébien, c'est que ses pièces écrites en arabe dialectal

sont souvent l'œuvre d'un effort collectif, la plupart de ses pièces sont écrites avec la participation de sa troupe». Pour le Dr Saïd Boutadjine de l'université de Mostaganem et dans sa communication «Stratégie de la narration dans Nedjma», il a tenu à corriger certaines fausses idées sur le roman, en affirmant que «Nedjma n'est pas un long poème comme le disent certains. Nedjma représente un nouveau style de narration apparu en Algérie dans un contexte bien particulier. Nedjma n'a pas été seulement une révélation pour nous, mais a aussi fait une onde de choc en Europe». Le dernier intervenant, Djamel Adem, des Emirats Arabes Unis, s'est penché, dans sa communication, sur le rôle du théâtre katébien dans la société. Pour la 2e séance présidée par Dr Djamil Zegai, de l'université d'Oran, le public n'a pu avoir droit qu'à un seul témoignage, celui de Djâafer Inel, ami de Kateb. Enregistré sur un support audiovisuel, le fidèle ami et correspondant de Kateb est revenu sur de nombreuses étapes de la vie de l'auteur, tout en nous délivrant quelques anecdotes.

Sarah S.



IN

El Mouchawahoune, du Théâtre régional de Souk Ahras

La longue marche vers la liberté

Les pièces présentées en In, dans le cadre du Festival national du théâtre professionnel, se poursuivent. Hier, c'était au tour du Théâtre régional de Souk Ahras d'entrer en compétition avec la pièce *El Mouchawahoune (les Déformés)*.

La pièce est adaptée et mise en scène par Lahcène Chaïba, d'après un texte de l'écrivain palestinien Akram Fawzi Kiali. La musique est signée Kamel Lakhdari et la scénographie Najib Ben Chadi. La représentation aborde l'histoire d'un groupe de déformés. Malmenés par la vie, mal-aimés par la providence, ces êtres n'ont de cesse de faire face au mépris des hommes. Le rideau se lève sur un groupe d'individus déformés : loqueteux, bossus, à la démarche simiesque. Ils sursautent frénétiquement dans tous les coins d'une scène presque nue, si ce n'est les longs tissus visibles au fond et aux côtés de la scène. Subitement, tout s'arrête et un cri sinistre et strident fuse de nulle part. Et le groupe tient

haut le petit corps frêle et fragile d'un nouveau né. Cela ressemble à un rituel ou un semblant de fête. Une fête qui ne dure pas longtemps puisqu'un trio sanguinaire et mafieux, tout de noir vêtu, se présente à la petite famille du bébé, exigeant que ce dernier soit remis sous prétexte qu'il menace le royaume. Et la sentence a été décidée par le seul fait que le nouveau né, devenu grand, peut marcher contrairement au reste de la population victime d'un handicap, paraît-il, héréditaire, transmis de génération en génération. Le trio sanguinaire a fait goutter à la petite famille, pauvre et démunie, des vertes et des pas mûres. A coup de torture inénarrable et d'interrogatoires interminables, ils essaient de faire arracher le petit secret bien gardé : celui d'avouer que le garçon peut bel et bien marcher ! Et c'est là où se cache la menace d'un coup d'Etat. La petite famille a fini par être tout simplement liquidée. La scène suivante représente le roi, paresseux, entouré de deux femmes (sa mère et son épouse) frivoles et vulgaires. C'est le symbole



d'un roi capricieux qui maintient son règne par l'injustice. La pièce, dans laquelle ont joué onze comédiens du Théâtre régional de Souk Ahras (Rahim Madiha, Madi Sabah, Ben Khaled Hakim, Kamel Tariq, Jfaifiya Riadh, Bounab Samia, Guelmami Mahmoud, Hezam Nadir, Zafour Samir, Zerrouki Hadjer et Achi Ali) met face à face le bien et le mal, les puissants et les faibles, l'honnêteté et l'opportunisme... Elle dénonce également, d'une certaine manière, tous ces gouvernements qui usent de toutes les malices pour s'éterniser sur le trône.

Yanis Younsi

Yennayer Théâtro d'Egypte présente *Wass 'ââ Attarik*

Un rêve de liberté et de justice au goût amère

OEH

Il y a un an, le printemps arabe fécondeait l'avenir et renversait des géants aux pieds d'argile et, par là même, frappait d'obsolescence toutes les perceptions résignées du monde et les accommodements trop faciles. Hier, pour le énième spectacle proposé dans l'après-midi à la salle El Mougar, dans le cadre de la 7^e édition du Festival national du théâtre professionnel, la troupe Yennayer Théâtro d'Egypte a présenté sa pièce intitulée *Wass 'ââ Attarik*, s'inspirant de la Révolution du 25 janvier 2011. Ecrite par Ali Guarib-Safa El Beyli et mise en scène par Khelil Temmam, la pièce raconte cette révolution, ses suites, ainsi que l'histoire de ce pays passionnant, incarnée par huit comédiens masculins comme si la femme égyptienne n'a pas été de la partie ?! Ces derniers sont Attaf Djad, Mohamed Abdelataff, Mohamed Nedjar, Samer Essayed, Adel Abd-Ennabi, Karim Mahrous, Oussama Djamil et Mohamed Kamal. Nous sommes le 25 janvier 2011. Les premières manifestations,



portant dans un premier temps sur des réformes politiques et des mesures sociales avant de se transformer en une contestation aussi totale que générale, sont enregistrées. Ce qui était une révolte s'est vite transformé en une révolution qui, en peu de temps, allait sonner le glas de l'ancien régime. La révolution a réussi. Mais un an après, l'heure est loin d'être à la célébration. A

travers cette représentation, les talents de chacun sont mis à contribution. La pièce commence par un chant émouvant, créé avec sincérité et enthousiasme. Elle transcrit les espoirs, les déceptions, les peurs et les valeurs de cette jeunesse qui a peur des opportunistes et, surtout, des salafistes qui ont talonné les révolutionnaires. De quoi mettre à mal un peuple qui a déjà payé chèrement cette révolution. Le rêve de liberté et de justice sociale caressé par les millions d'Egyptiens, qui ont pris fait et cause contre la dictature, n'a pas encore abouti. Et les perspectives sont tout sauf prometteuses. Comme ils ont été profondément émus par les événements qui continuent de transformer leur pays, notamment les atteintes à la liberté d'expression et aux pratiques artistiques, ils ont imaginé une suite à cette pièce : celle qui représente une attente interminable pour des millions de citoyens, impatients de récolter les fruits de leur soulèvement.

Idir Ammour

مراجعات

في مواجهة الظالم و الظالمين حاصر حصارك لا مفر...

في مواجهة خط الآية و هذه
اذكرها على سبيل المثال،
و علينا أن نعلم أنهم يريدون
ذلك و علينا أن لا ننحتمم هذه
الفرصة.

إن السعي الثقافي المدني في
الناس و للناس هو شرعيتنا،
و أعلم أن هذا هو الخيار الوحيد
 أمام الثقافة والمعنى وهو
 المصير والحتمية بالنسبة لنا نحن
 المسرحيين .إذ يجب علينا أن تكون
 لسان حال الناس والمعبر عن أحوالهم
 و طموحاتهم في لحظات الجنون هذه.

حاصر حصارك بالجنون
 وبالجنون

ذهب الذين تجهّم ، ذهبوا
 فإما أن تكون
 أو لا تكون

سقط القناع عن القناع عن القناع
 سقط القناع

ولا أحد

إلاك في هذا المدى المفتوح للأعداء
 والنسيان،
 فاجعل كل متراص بلد

لا.... لا أحد

سقط القناع

عرب أطاعوا رومهم
 عرب وباعوا روحهم

عرب..... وضاعوا
 سقط القناع

والله غمس باسمك البحري أسبوع الولادة
 واسترخ إلى الأبد

كن أنت..... كن حتى تكون.

هكذا قال درويش...هكذا تكون.



غسان غنام - فلسطين

تحضرني قصيدة درويش كثيراً
 في الفترة الأخيرة هذه التي
 نعيشها ونعيش متغيراتها
 في عالمنا ودولنا
 وشعوبنا، وإن كنت من يرون أن
 هذه المتغيرات إنما تؤكّد كل
 النبوءات التي أعلنها المسرح،
 وكل الشرارات التي أطلقها
 منادياً بحرية الإنسان والعدالة
 والحب والحق والجمال، فلم يكن المسرح
 ولن يكون خارج هذا السياق، تماماً كما
 أنه لن يكون داخل سياق الرضا بالواقع
 نكبة بالماضي الذي سعى لتغييره، كما
 لن يرضى عما كان أو ما سيكون.
 فالمسرح هو الاستئناف الإيجابي سعياً
 للأفضل، وهو سيد الجدل والديالكتيك.
 من هنا فإن صوت المسرح يجب أن لا
 يرتبك أو يخبو في مواجهة القوى
 الظلامية الصاعدة من بين طيات ما اتفق
 على تسميته بالربيع العربي، هذه القوى
 الظلامية وجندها من الظالمين يرون
 في الفنون والإبداع وخاصة المسرح
 مادة رخوة لإظهار شرستها عليه، وتنتسب
 أنديابها ضد المسرح لترهيب من خلال
 البطش به لأعداء الله وأعداءها
 المتوهمين.

إن مهمة الفنان المسرحي أمام هذا الواقع
 وأمام ما نراه من وقائع كما يحدث في
 مصر وتونس مثلاً صارت أكثر أهمية
 والاحاجا لإنقاذ الإنسان من هذا الحال،
 على أن ننتبه جيداً لوقائع الصراع فلا
 نجر إلى الاشتراكات الثنائية التي تفرضها
 الصراعات السياسية لنجد أننا قبلنا
 بوضع المسرح في مواجهة المسجد أو
 القصيدة في مواجهة الموعظة أو اللوحة



الآية يوم 22 سبتمبر 2012 أداء

على الساعة 09:00 بقاعة الأطيس

اليوم الأول : الملتقى العلمي الأرشفة و التوثيق

قرصاصين ينليس سعدي، رمزي نابلي.

على الساعة 17:00

بقاعة المغار

مسرحية نزهة في ميدان

المعركة إنتاج فرقه النيلين -السودان

على الساعة 20:30

بقاعة مصطفى كاتب

مسرحية هاملت إخراج ربيع

قشى إنتاج المسرح الجهوي للعلامة

على الساعة 15:00

بقاعة حاج عمر

مسرحية الليلة الأخيرة ، إنتاج

عشاق الفن الرابع - بومرداس

على الساعة 17:00

بقاعة حاج عمر

الشعر في ضيافة المسرح

رنا زيد، إبراهيم صديقي، وليد علاء

الدين، اسماعيل غربي، اسماعيل

المسار 2 الجزائري هو بفترة عصبة في السبعينيات !



٢٠١٢